

Distr.  
GENERAL

E/CN.17/1998/7/Add.5  
12 February 1998  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة  
الدورة السادسة  
٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ١٩٩٨

### التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

#### تقرير الأمين العام

#### إضافة

### موارد التنوع الاحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية\*

#### المحتويات

##### الفقرات الصفحة

|       |   |             |
|-------|---|-------------|
| أولا  | - مقدمة .....   | ٢           |
| ثانيا | - الحالة الراهنة .....  | ٢ ١٠ - ٢    |
| ثالثا | - جهود الدول الجزرية الصغيرة النامية على الصعيدين الوطني والإقليمي                                | ٧ ١٢ - ١١   |
| رابعا | - الجهود الدولية الرامية إلى مساعدة البلدان الجزرية الصغيرة النامية في مجال التنوع الاحيائي ..... | ٨ ٢٩ - ١٣   |
| خامسا | - استنتاجات ووصيات للعمل مستقبلا على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية .....                  | ١٢ ٣٣ - ٣٠  |
| ألف   | - استنتاجات .....   | ١٢ ٣٢ - ٣٠  |
| باء   | - توصيات .....  | ١٣ ٣٣ ..... |

\* أعد هذا التقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة وفقا للترقيبات التي وافقت عليها لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات؛ وهو نتيجة المشاورات وتبادل المعلومات بين وكالات الأمم المتحدة، والوكالات الحكومية المهمة ومجموعة من سائر المؤسسات والأفراد.

## أولاً - مقدمة

١ - إن التنوع الإحيائي وارتفاعه مستوى استيطان العديد من الأنواع في البلدان الجزرية الصغيرة النامية غير خاف عن أحد. وهناك ما يزيد على ٠٠٠ نوع من النباتات والحيوانات المستوطنة في الدول الجزرية الصغيرة النامية (انظر الجدول). ونظراً لصغر حجم العديد من الأنواع وطبيعتها الاستيطانية، فإن التنوع الإحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية هش تماماً. ومن الآثار المترتبة على الانعزال النسبي للدول الجزرية الصغيرة النامية كثرة عمليات التكيف الإحيائي الفريدة، وعجز الطيور عن الطيران، والعملقة والتقرم في مجموعات أخرى والتغيرات العديدة في الشكل والغذاء والسلوك. وكثيراً ما ينشأ عن حصرية الموارد وصغر المجموعات ظهور خصائص حالات تكيف فريدة مع البيئة السائدة والظروف المناخية غير أن الأنواع التي تعيش في ظل هذه الظروف كثيراً ما تفتقر إلى القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة (انظر الجدول). ومجموعة الدول الجزرية الصغيرة النامية ليست مجموعة متجانسة، على الرغم من أن العديد منها يواجه مشاكل متماثلة فيما يتعلق بحفظ مواردها الطبيعية وإدارتها.

## ثانياً - الحالة الراهنة

٢ - يرد أدناه وصف للحالة الراهنة المتعلقة بجوانب التنوع الإحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ويركز التقرير على (أ) إزالة الغابات وانحطاط الغابات؛ (ب) نظم زراعة الكفاف التقليدية؛ (ج) مرفاق الحفظ في الموقع وخارج الموقع؛ (د) التنوع الإحيائي الساحلي والبحري؛ (هـ) التنوع الإحيائي في المياه العذبة؛ و (و) تربية المائيات.

### إزالة الغابات وانحطاط الغابات

٣ - أدت إزالة الغابات وانحطاط الغابات في الدول الصغيرة الجزرية النامية إلى انقراض العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية، مما نجم عنه خسائر لا تعوض في الموارد الجينية والنظم الإيكولوجية. ونظراً لأن مساحة أراضي هذه البلدان محدودة ونظراً لأنها هشة نسبياً فإن الرياح القوية (أي الأعاصير، والأعاصير الحلزونية، والأعاصير المدارية) يمكن أن تلحق بالغابات الطبيعية والغابات المزروعة أضراراً كبيرة ومتكررة بكثرة. أما الآثار المترتبة على أنشطة الإنسان فإنها عادةً ما تكون أكثر خطورة. وأثرت إزالة الغابات وانحطاط الغابات في التفاعلات الدينامية للمحيطات، والشعاب المرجانية، وأشكال سطح الأرض والنبات.

### زراعة الكفاف التقليدية

٤ - لا تزال هذه الممارسة، التي يستخدم فيها عمل الأسرة وعدد قليل من المدخلات التي تشتري، سائدة في ما يزيد على نصف جميع المزارع الصغيرة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وميزتها أنها ملائمة بيئيا عموما ولكن عيبها يكمن في ضعف إنتاجيتها. ويؤدي ارتفاع السكان والضغط الاقتصادي إلى تعطل الممارسات الزراعية السليمة إيكولوجيا مثل نظم تناوب الإراحة. ولذلك أصبحت نظم المدخلات المعتمدة أكثر شيوعا في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ونظراً لعدم كفاية إدارة المزارع والإنتاج، فإن هذه المدخلات كثيراً ما لا تستخدم بفعالية، مما يؤدي إلى خسائر اقتصادية وأضرار بالبيئة، بما في ذلك نقص التنوع الإحيائي. ونظراً لزحف الزراعة على النظم الإيكولوجية الطبيعية أو شبه الطبيعية، فإن الموارد الجينية النباتية والحيوانية آخذة في النقصان كما أخذت المستنبتات الحديثة محل المستنبتات المحلية، وأخذت نظم الإنتاج الحيواني المكثف في الانتشار. ونتيجة لذلك، فإن الأمراض والآفات آخذة في الارتفاع في الدول الصغيرة الجزرية النامية، لا سيما آفات المحاصيل المقاومة لمبيدات الآفات الشائعة الاستعمال.

ملخص حالة أنواع الحيوانات والنباتات (المهددة والمنقرضة  
والمستوطنة) في البلدان والأقاليم الجزرية الصغيرة النامية وحالة  
حفظها مقيدة بعدد وحجم المناطق محمية قانونا

| المناطق محمية           |       | النباتات |        |       | الحيوانات |        |       | البلد أو المنطقة                            |
|-------------------------|-------|----------|--------|-------|-----------|--------|-------|---|
| المساحة<br>(بالهكتارات) | العدد | مستوطنة  | منقرضة | مهددة | مستوطنة   | منقرضة | مهددة |   |
| ٣٠                      | ١     |          |        |       |           | ٢      | ٥     | أروبا                                       |
| ٦ ٦٢٨                   | ١٣    | ١        |        |       | ٣         | ٤      | ٦     | أن提瓜 وبربودا                                |
| ٢٩٠                     | ٦     | ٢        |        |       | ٣         | ٢      | ١     | بربادوس                                     |
| ٢٠ ٨٨٧                  | ١٦    | ٢٧       |        |       | ١٦        | ٦      | ١٠    | ترينيداد وتوباغو                            |
| ١٧٦ ٩١٤                 | ١٦٥   | ٣٨٢      | ٢      | ٣٧٦   | ٧٧        | ٢      | ٢٩    | جامايكا                                     |
| ١٢٥ ٣٣٨                 | ٣٧    | ٧١       |        |       | ٢٦        | ٢٢     | ٢     | جزر البهاما                                 |
| ١٢ ٢٧١                  | ٦     | ٢        |        |       |           | ٤      | ٨     | جزر الأنتيل الهولندية                       |
| ٥ ٨٢٨                   | ٦     | ٤        | ١      | ٦     | ٤         | ١      | ٦     | جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة الأمريكية |
| ١ ٠٤٩ ٥٩٩               | ٢٤    | ٥٤       |        |       | ٧١        | ٣٧     | ٧     | الجمهورية الدومينيكية                       |
| ١٧ ٠٢٨                  | ٧     | ٩٧       |        |       | ٥٩        | ٤      | ٦     | دومينيكا                                    |
| ٢ ٦٢٥                   | ٢     |          |        |       | ٣         |        | ٥     | سانت كيتس ونيفيس                            |
| ٩ ٦٤٩                   | ٤٦    | ٢        |        |       | ٩         | ٩      | ١     | سانت لوسيا                                  |
| ٨ ٢٨٤                   | ٣١    | ٤        |        |       | ٨         | ٦      | ١     | سانت فنسنت وجزر غرينادين                    |

| المناطق المحمية         |       | النباتات |        |       | الحيوانات |        |       | البلد أو المنطقة |
|-------------------------|-------|----------|--------|-------|-----------|--------|-------|------------------|
| المساحة<br>(بالهكتارات) | العدد | مستوطنة  | منقرضة | مهددة | مستوطنة   | منقرضة | مهددة |                  |
| ٦١٨                     | ١     | ٤        |        | ٥     | ٢         |        | ٥     | غرينادا          |
| ١ ٨٥٣ ٧٦٥               | ٨٤    | ٩٥٢      | ٢٥     | ٨٣٧   | ١٥٠       | ٦      | ٣٨    | كوبا             |

| المناطق المحمية         |       | النباتات |        |       | الحيوانات |        |       | البلد أو المنطقة                           |
|-------------------------|-------|----------|--------|-------|-----------|--------|-------|--|
| المساحة<br>(بالهكتارات) | العدد | مستوطنة  | منقرضة | مهددة | مستوطنة   | منقرضة | مهددة |  |
| ٩ ٩٧٥                   | ٩     | ٢٦       | ١      | ٢٧    | ٤٦        | ٨      | ٢٨    | هايتي                                      |
| ٣ ٢٩٩ ٧٧٩               | ٤٥٤   | ١ ٦٢٠    | ٢٩     | ١ ٤٤٩ | ٣٧١       | ٢٩     | ٢١٠   | المجموع الفرعي لمنطقة البحر الكاريبي       |
| ١ ٤١٥                   | ٥     | ١١٤      |        | ١     | ١٣        | ١      | ٧     | رأس الأخضر                                 |
|                         |       | ١٢٢      |        | ١     | ٤٢        |        | ١٥    | سان تومي وبرينسيبي                         |
| ١ ٤١٥                   | ٥     | ٢٢٧      |        | ٢     | ٥٥        | ١      | ٢٢    | المجموع الفرعي لمنطقة المحيط الأطلسي       |
| ١ ٣٢٥                   | ٤     |          |        |       |           |        | ٦     | البحرين                                    |
|                         |       | ٤        |        | ٣     | ٢١        |        | ١٦    | جزر القمر                                  |
| ٣ ١٧٣                   | ٩     | ١٦       | ١      | ١٤    | ١         |        | ٢١    | سنغافورة                                   |
| ٤١ ٩٧٥                  | ٢٠    | ٧٨       | ٢      | ٨٠    | ٣٨        | ٢      | ٢٢    | سيشيل                                      |
|                         |       |          |        |       |           |        | ٥     | ملديف                                      |
| ١٣ ٠٥٤                  | ٢٦    | ٢٨٩      | ٤٣     | ٢٥٥   | ١٩        | ٤٦     | ٣٧    | موريشيوس ورودريفيز                         |
| ٥٩ ٥٢٧                  | ٥٩    | ٣٨٧      | ٤٦     | ٣٥٢   | ٧٩        | ٤٨     | ١٠٧   | المجموع الفرعي لمنطقة المحيط الهندي        |
| ١٠١ ٢٢٧                 | ٢٧    | ١٣١      |        | ٤٩    | ٤         |        | ١٠    | قبرص                                       |
| ٣١١                     | ٨     | ٢٤       | ١      | ١٥    |           |        | ١٠    | مالطة                                      |
| ١٠١ ٥٣٨                 | ٣٥    | ١٠٥      | ١      | ٦٤    | ٤         |        | ٢٠    | المجموع الفرعي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط |
| ١ ٠٣٩ ٨٥٦               | ٣٦    | ٤١٩      |        | ٩٣    | ٢٢٢       | ٢      | ٩٤    | بابوا غينيا الجديدة                        |
| ١ ٤٥٩                   | ٣     | ٢        |        |       | ١٢        | ١      | ٧٠    | بالياو (بيلاو)                             |
|                         |       |          |        |       |           |        | ٨     | توفالو                                     |
|                         |       | ١        |        |       |           |        | ٤     | TOKELAU                                    |
| ٣ ٧٧٧                   | ١٠    | ٢        |        |       | ٢         | ١      | ١٠    | تونقا                                      |
|                         |       | ٣٧       |        | ٤٣    | ٨١        | ٣      | ٣٩    | جزر سليمان                                 |
| ١٦٠                     | ١     | ١٢       |        | ١٠    | ٧         | ١٤     | ٨     | جزر كوك                                    |
|                         |       |          |        |       |           |        | ٩     | جزر مارشال                                 |

| المناطق المحمية         |       | النباتات |        |       | الحيوانات |        |       | البلد أو المنطقة                       |
|-------------------------|-------|----------|--------|-------|-----------|--------|-------|--|
| المساحة<br>(بالهكتارات) | العدد | مستوطنة  | منقرضة | مهددة | مستوطنة   | منقرضة | مهددة |  |
|                         |       | ٦٧       |        | ٢٠    | ٩         | ١      | ١٠    | ساموا                                  |
| ٥ ١٢٧                   | ١١    | ٨        |        | ٨     |           | ١      | ١٣    | جزر ساموا الأمريكية                    |
| ٢٠٧                     | ٥     | ٢٤       |        | ٢٥    | ١٥        |        | ١٥    | فانواتو                                |
| ٢٩ ٥٨٩                  | ٣٢    | ٢٧٧      | ١      | ٣٠    | ٤٠        |        | ٢٢    | فيجي                                   |
| ٥٨ ٨٤١                  | ١١    |          |        |       | ١         |        | ٧     | كيريباتي                               |
| ٢ ٧٩٦                   | ٩     | ١٢       |        | ٧     | ٢         |        | ٢٤    | ماريانا الشمالية                       |
|                         |       | ٩٠       |        | ٣     | ٢٢        | ٣      | ٧٠    | ميكونيزيا (ولايات - الموحدة)           |
|                         |       |          |        |       | ١         |        | ١     | ناورو                                  |
|                         | ٣     |          |        |       |           |        | ١     | نيوي                                   |
| ١ ١٤١ ٧٦٢               | ١٢١   | ٩٥٢      | ١      | ٢٣٩   | ٥١٦       | ٢٦     | ٤٠٥   | المجموع الفرعي لمنطقة<br>المحيط الهادئ |
| ٤ ٦٠٣ ٩٧١               | ٦٧٤   | ٣ ٣٦٢    | ٧٧     | ٢ ١٠٦ | ١ ٠٢٥     | ١٠٤    | ٧٦٤   | المجموع                                |

المصدر: المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة.

### الموارد الجينية النباتية والحيوانية

٥ - هذه الموارد هي أساس الإنتاج الزراعي المستدام. ومن المهم بوجه خاص بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية أن تحصل على الموارد الجينية النباتية من البلدان الواقعة في المنطقة الزراعية الكيميائية نفسها حتى تنوع محاصيلها الرئيسية. ومن الأمور الأساسية لحفظ التنوع الإحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية إنشاء المناطق محمية، ومحميات الغابات، والمنتزهات الوطنية، ومحميات الأحياء البرية، ودعمها بحدائق النباتات. ومن المحتمل أن تصبح هذه المناطق أساساً للسياحة الأيكولوجية. بيد أن إنشاء نظم لحفظ التنوع الإحيائي في الموقع وخارج الموقع يستلزم الحصول على الموارد المالية والبشرية التي كثيراً ما لا تتوفر بشكل كافٍ في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ولذلك، ثبت أن التعاون فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية مستحصوب كوسيلة لتقدير وحفظ الموارد الجينية فيها وحمايتها لأغراض الاستخدام في المستقبل. ولحسن الحظ، يبدو أن هناك اعترافاً متزايداً بالمخاطر التي ينطوي عليها استخدام الموارد الجينية الغريبة وضرورة إجراء تقييمات لآثارها البيئية قبل بدء استخدامها. ومن الضروري تمكين العاملين في مجال الإنتاج الغذائي المستدام من الوصول إلى مستودعات مستنبتات المحاصيل، وسلامات الحيوانات البدوية وبذور الزراعة المائية ذات الإمكانية الإنتاجية الكبيرة، والقادرة على المقاومة، وذات الخصائص الجيدة، والقادرة على التكيف مع البيئات المحلية.

### النظم الأيكولوجية البحرية

٦ - إن النظم الأيكولوجية البحرية والتنوع الإحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية معرض بوجه خاص للخطر، بما في ذلك إتلاف صيادي الأسماك والسياح للشعاب المرجانية؛ والتلوث والترسب، واستصلاح الأراضي؛ والأمراض الطبيعية؛ وتحويل مزارع أشجار المانغروف والأراضي الرطبة إلى ما يؤدي إلى فقد مناطق تفريخ كبيرة؛ واستخدام الشباك العائمة على نطاق واسع الذي يؤثر في الثدييات البحرية، والسلاحف، والطيور والأسماك غير المستهدفة؛ وصيد الأسماك المفترط بصورة عامة. وأصبحت مصايد الأسماك الساحلية التي كانت غزيرة في وقت ما في البلدان الساحلية الصغيرة النامية، أصبحت نادرة بسبب الإفراط في الصيد التقليدي والصيد التجاري الصغير النطاق. ونظراً لأنعدام الرصد الكافي فإنه من الصعب تحديد مدى الضرر الكلي الذي تلحقه هذه الأنشطة بالحياة البحرية.

### التنوع الإحيائي في المياه العذبة

٧ - على الرغم من أن التنوع الإحيائي في المياه العذبة لم يحظى من الدراسة بالقدر الذي حظي به التنوع الإحيائي البحري والبحري، فإنه يوجد في بعض الدول الجزرية الصغيرة النامية تنوعاً إحيائياً كبيراً في المياه العذبة. ويشمل هذا التنوع نباتات وحيوانات نادرة، ومستوطنة، وأنواع مدخلة، منها أنواع عديدة مهددة بسبب تدهور المؤثر. وعلى العكس من نظيراتها البحري، التي تستثنى تيارات المحيطات على امتداد مسافات كبيرة، فإن إمكانية تشتت الأنواع المائية التي تعيش في المياه العذبة الداخلية محدودة. وهناك العديد من الأنواع الأصلية التي تعيش في المياه العذبة لا تستخدم تجارياً حالياً، كما لا تتوفر بشأنها معلومات موثقة كافية.

**تربية المائيات**

٨ - على الرغم من أن هذه الصناعة أصبحت هامة أكثر في نظر بعض الدول الجزرية الساحلية النامية، فإن هذا القطاع يواجه قيوداً ومشاكل تتعلق بالاستدامة. ونظراً لنقص الخبرة السابقة في مجال تربية الأسماك في العديد من الدول الساحلية الصغيرة النامية فإنه كثيراً ما يكون هناك عدد قليل من الأنواع الأصلية المدجنة. ولذلك، اقترح تربية أنواع جديدة وأو محسنة جينياً يمكن أن يكون لها دور هام في تنمية الزراعة المائية. بيد أن إدخال أنواع غير أصلية يمكن أن تترتب عليه آثار بيئية ويفير حقوق الملكية التقليدية المتعلقة بالموارد من الأرض والماء.

٩ - ونظراً للعوامل العديدة التي تؤثر في التنوع الإحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية، فإن مسؤوليتها عن المحافظة على التنوع الإحيائي تفوق كثيراً قدراتها. وفيما يتعلق بحفظ الطبيعة عن طريق تحديد مناطق محمية، هناك اختلاف كبير فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية ذلك أن العديد منها لا توجد فيها مناطق محمية، بينما توجد في بلدان مثل فيجي وجزر البهاما والرأس الأخضر وشبكات كبيرة كثيراً ما تغطي أكثر من ١٠ في المائة من مساحة أراضيها (انظر الجدول).

١٠ - وعلى أثر تقديم التقارير الوطنية الأولى إلى الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف، سيتوفر المزيد من المعلومات بشأن الحالة الراهنة للتنوع الإحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية وبشأن حالة تنفيذ اتفاقية التنوع الإحيائي.

**ثالثاً - جهود الدول الجزرية الصغيرة النامية**  
**على الصعيدين الوطني والإقليمي**

١١ - صدقَت على اتفاقية التنوع الإحيائي ٣٢ دولة من الدول والأقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي، البالغ عددها ٤١ دولة وإقليماً، والتي صنفتها الأمم المتحدة دولاً جزرية صغيرة نامية، وأصبحت ثلاثة دول أخرى منها أطرافاً موقعة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. ويساهم العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية والأرخبيلات في البلدان النامية في الشبكة الدولية لمحميات الغلاف الحيوي وقائمة التراث العالمي التي وضعتها منظمة اليونسكو. وتتعزز عملية الحفظ في هذه المناطق من خلال تبادل المعلومات والخبرات فيما بين المناطق المحمية الجزرية ومن خلال توفير المساعدة الفنية وفرص التدريب، وتطوير دراسات المقارنة بين مجموعات الجزر.

١٢ - ويقوم حالياً البرنامج البيئي الإقليمي في جنوب المحيط الهادئ بتنسيق تنفيذ مشروع إقليمي نموذجي يموله مرفق البيئة العالمية في منطقة جنوب المحيط الهادئ. ويشمل المشروع ١٥ بلداً جزرياً في المنطقة، وبهدف إلى حماية التنوع الإحيائي فيها عن طريق تيسير إنشاء مناطق للحفظ بتطبيق معايير إنسانية متفقة عليها قائمة على أساس الاستدامة الإيكولوجية الطويلة الأجل. وفي آب/أغسطس ١٩٧٦، موعد

استعراض منتصف الفترة للمشروع، كانت هناك ١٧ منطقة حفظ بلغت مراحل مختلفة من التخطيط والإنشاء.

رابعا - الجهود الدولية الرامية إلى مساعدة البلدان الجزرية الصغيرة النامية في مجال التنوع الإحيائي

١٣ - وفقا للتقرير التنفيذي الرابع سنوي لمرفق البيئة العالمية الصادر في حزيران/يونيه ١٩٩٧، وافق مرفق البيئة العالمية على مشاريع عادلة في كل من جزر القمر وموريشيوس. وأقر أيضاً أنشطة تنفيذية في ٤ بلداً من البلدان الجزرية الصغيرة النامية، بما فيها أنتيغوا وبربودا، وبربادوس، وجزر البهاما، وجزر سليمان، وجزر القمر، وجزر مارشال، والرأس الأخضر، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسيشيل، وفانواتو، وفيجي، وكوبا، ومدغشقر، وموريشيوس.

١٤ - وتعترف الأطراف المتعاقدة في ديباجة الاتفاقية بالظروف الاستثنائية في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي برنامج العمل لمنتصف الفترة، وافق مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في اجتماعه الأول على أن التنوع الإحيائي للنظم البحري واللitoral سيكون أول موضوع يركز عليه في جلسته الثانية. وفي وقت لاحق، وفي الجلسة الثانية، قدم مؤتمر الأطراف في مقرره ثانياً/١٠ توجيهات محددة للأمين التنفيذي فيما يتعلق بسير العمل في هذا المجال من البرنامج، واقتراح أيضاً أن تدعم الأمانة العامة للأمم المتحدة عمل هيئته الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتكنولوجية فيما يتعلق بالظروف الاستثنائية في أقل البلدان نمواً والبلدان الجزرية الصغيرة النامية. وفي وقت لاحق، وفي الجلسة الثالثة اعترفت الهيئة الفرعية، في توصيتها ثالثاً/٢، بأهمية الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية في حفظ التنوع الإحيائي البحري واللitoral في العالم.

١٥ - وفي الاستراتيجية التنفيذية المتعلقة بالنظم الإيكولوجية للسواحل والبحار والمياه العذبة وافق مرفق البيئة العالمية على ضرورة أن تحظى النظم الإيكولوجية في الجزر المدارية باهتمام خاص. وفيما يتعلق بالنظم الإيكولوجية الجبلية أشار أيضاً المرفق إلى أن الأنشطة في هذا البرنامج التنفيذي ستعني أولاً بحفظ مناطق التنوع الإحيائي واستخدامها المستدام، وهي المناطق التي تخضع لضغط بشري متزايد ويبعدها خطر تدهور وشيخ وتشمل الجزر المدارية.

١٦ - وفي آذار/مارس ١٩٩٧، وافق مجلس إدارة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) على برنامج لمساعدة مصايد الأسماك في البلدان الساحلية الصغيرة النامية، يشمل (أ) تعزيز المؤسسات وبناء القدرات الوطنية، (ب) تعزيز حفظ وإدارة مصايد الأسماك في المنطقة الاقتصادية الخالصة، (ج) تحسين إدارة وتسيير الأسماك بعد جني المحصول، (د) عناصر السلامة في البحر، (هـ) تعزيز الدور الاقتصادي لصناعات مصايد الأسماك الوطنية وتحويل استثمارات مصايد الأسماك إلى القطاع الخاص، (و) حفظ تربة المائيات ومصايد الأسماك الداخلية وإدارتها وتنميتها.

١٧ - خلال الفترة قيد الاستعراض، أعدت منظمة الأغذية والزراعة استعراضا لاستخدامات وحالة الأشجار والغابات في نظم استغلال الأراضي في ساموا، وتونغا، وكيريباتي، وتوفالو، بما في ذلك قائمة مشرورة لثلاثة أنواع من الحرارة الزراعية. ويتضمن الاستعراض توصيات تتعلق باستراتيجيات للحرارة الزراعية وحفظ تنوع الأنواع المستخدمة في النظم التقليدية للحرارة الزراعية. وساعدت سابقا منظمة الأغذية والزراعة بلدان منطقة جنوب المحيط الهادئ في جمع الموارد الجينية لمحاصيل الجذور والدرنات وحفظها وتحديد خصائصها وتوثيقها. وهي تخطط لتقدير حالة عمليات جمع الموارد الجينية النباتية والحيوانية التي تتم خارج الموقع الحالي في منطقة جنوب المحيط الهادئ واقتراح إجراءات لمعالجة المشاكل ذات الصلة. وتحاول أيضا تعزيز القدرات الوطنية على الحفظ والاستخدام المستدام لمحاصيل الموارد الجينية الحالية. وخلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٢، دعمت منظمة الأغذية والزراعة مشروع إنتاج الجذور المحسنة شمل ١٤ بلدا في منطقة البحر الكاريبي. وكان هدف المشروع تعزيز القدرات الوطنية على حفظ نوع المحاصيل المستخدمة وتوثيقها. وحددت معايير ميدانية ومخبرية لمراقبة نوعية الجذور لأغراض توفير الجذور الشّقيقة وزراعة النباتات لتسهيل التبادل وإنتاج الجذور وزيادة تطوير تكنولوجيا الجذور.

١٨ - وتشترك منظمة الأغذية والزراعة ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون من أجل الزراعة في تنفيذ برنامج مكافحة القراد في منطقة البحر الكاريبي، الذي يدعمه الاتحاد الكاريبي. وببدأ تنفيذ البرنامج في أنغولا، وسان كيتس ونيفيس في عام ١٩٩٥، وفي مونتسيرات وسانت لوسيا في عام ١٩٩٦. أما دومينيكا المحاطة بجزر تجتاحها بشدة القراد، فقد نفذت برنامجها الوطني في شباط/فبراير ١٩٩٧، ويتوقع أن تنضم إليها أنتيغوا وبربودا، وبربادوس في عام ١٩٩٧. وأحرز البرنامج تقدما كبيرا في تعزيز الخدمات البيطرية ومساعدة الحكومات على تحسين قوانينها وإجراءاتها المتعلقة بالحجر الصحي. وبأموال من اليابان، تشرف منظمة الأغذية والزراعة على تنفيذ برنامج تربية المائيات في منطقة جنوب المحيط الهادئ. ويشترك خمسة عشر بلدا من المنطقة في معالجة مشاكل التنمية المستدامة ل التربية المائية، بما في ذلك الاستخدام المسؤول للأصناف الغريبة، وتنمية الموارد البشرية في مجال تربية المائيات، والسلامة الاقتصادية، وتعزيز المخزون بهدف إنعاش مصايد الأسماك والموائل، لا سيما في مناطق الشعب المرجانية. وقامت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بتنفيذ مشروع ميداني لتعزيز المخزون في المياه الداخلية في بابوا غينيا الجديدة. ويسر المشروع الأخذ بالمدونات الدولية للممارسة المتعلقة بالاستخدام المسؤول للأصناف (الغربي) المدخلة بهدف زيادة الانتاجية في شبكات الأنهر الداخلية. وتم في إطار البرنامج الخاص للأمن الغذائي الذي تنفذه منظمة الأغذية والزراعة وضع مشروع متعدد الاختصاصات في بابوا غينيا الجديدة يشمل التحكم في المياه، وتكثيف شبكات الانتاج، والتنوع، وإنشاء مزارع نموذجية ل التربية المائية وتحليل العوائق الاجتماعية الاقتصادية.

١٩ - وتوفر اللجنة الأوقيانيوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو محفلا جيدا للتركيز العلمي لأغراض الأنشطة الإقليمية في مجال التنوع الإحيائي، وكذلك لتقديم المدخلات مباشرة إلى أمانة الاتفاقية، وذلك من خلال برنامج اللجنة الأوقيانيوغرافية الحكومية الدولية بشأن علوم المحيطات فيما يتعلق بالموارد الحية، والشبكة العالمية لرصد الشعب المرجانية واستراتيجية التنوع الإحيائي البحري التابعة للجنة الأوقيانيوغرافية ..../..

الحكومية الدولية. في الأمد الطويل، سيوفر إنشاء شبكة عالمية لمراقبة المحيطات أساساً للرصد المنظم للعوامل ذات الصلة بتقييمات التنوع الإحيائي البحري. ويشكل برنامج علوم البحار المتعلقة بالموارد الحية برنامجاً إطارياً تتبادل فيه الدول الأعضاء في اللجنة الأوقيانيون غرافية الحكومية الدولية المعلومات وتضع الإجراءات التعاونية وتواجهه الاحتلالات المتعلقة بالموارد الحية البحري وتتنوعها الإحيائي، وذلك من خلال البحث العلمي المشترك بالتعاون مع المبادرات والبرامج الدولية والحكومية الدولية. وتشمل استراتيجية التنوع الإحيائي للجنة الأوقيانيون غرافية الحكومية الدولية عناصر تتعلق بالرصد والتدريب وبناء القدرات.

٢٠ - وتشمل أنشطة اليونسكو المتعلقة بالتنوع الإحيائي في البلدان الجزرية الصغيرة النامية والجارية في إطار اتفاقية التراث العالمي تعزيز الصكوك الدولية المتعلقة بحماية التنوع الإحيائي والتراث الطبيعي؛ والحفظ بوصفه جزءاً من التنمية المستدامة؛ والإدارة المتكاملة للسواحل؛ والمعلومات الإيكولوجية التقليدية بشأن التنوع الإحيائي في الدول الجزرية الصغيرة النامية. واعتمد المؤتمر العام الثامن والعشرون لليونسكو، كجزء من استراتيجيةه المتوسطة الأجل، مشروعه متعدد التخصصات ينفذ على مدى ٦ سنوات عنوانه "البيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة". وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، نفذت المنظمة مشروعه أقاليمياً عنوانه "استراتيجية التنوع الإحيائي المتكاملة للجزر والمناطق الساحلية"، بهدف المساعدة على تحقيق تكامل استراتيجيات التنوع الإحيائي لأغراض التعاون الأقليمي بين الدول الساحلية والجزر، وتشجيع تنفيذ اتفاقية التنوع الإحيائي.

٢١ - وما فتئ الاهتمام يزداد بالنهج التقليدية المتعلقة باستخدام الموارد الطبيعية وإدارتها. ويشمل عمل اليونسكو في هذا المجال علم السلالات النباتية، والاستخدام المستدام للموارد من النباتات ضمن المؤسسة العالمية للحياة البرية اليونسكو /مبادرة "كيو" (Kew) للحدائق النباتية الملكية المتعلقة بالسكان والنباتات؛ وتقديم الدعم لمنظمة "تراميل" (TRAMIL) غير الحكومية للعمل بشأن الاستخدام الشعبي للنباتات الطبية في منطقة البحر الكاريبي؛ والبحث التعاوني الإقليمي بشأن الشعاب المرجانية في منطقة البحر الكاريبي واستقرار الشواطئ.

٢٢ - وساعد برنامج البيئة الدول الجزرية الصغيرة النامية في مجال إطار اتفاقيات تغير المناخ، والتنوع البيولوجي والتصحر. ولبرنامج البيئة برنامج فرعي يتصل بالعمل من أجل هذه الدول الجزرية عنوانه "الاعتناء بموارد المياه العذبة والموارد الساحلية والبحرية (١٩٩٨-١٩٩٩)"، وهو يشمل تسهيل وضع تقييمات في السياسة العامة المتصلة بحالة المياه العذبة والبحرية والموارد البحرية في هذه الدول، ووضع أدوات ومبادئ توجيهية للإدارة والاستغلال المستدامين لموارد هذه الدول من المياه العذبة والسائلة والموارد الحية. كما أن برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية الذي أقر مؤخراً، يستهدف إقامة عدد من حلقات العمل الإقليمية، يعقد بعضها في هذه الدول الجزرية من أجل التصدي لتلوث البيئة من مصادر برية بما في ذلك أثره في التنوع البيولوجي. ويساعد برنامج البيئة في إطار برنامجه الفرعي المعنون "رعاية الموارد البيولوجية"، وفي إطار اتفاقية التنوع البيولوجي التابع له، بلداناً نامية، منها دول جزرية صغيرة نامية، على وضع صكوك في السياسات العامة من أجل الإدارة المتكاملة

للموارد البيولوجية. وتستفيد هذه الدول الجزرية أيضاً من الدعم العلمي والخدمات الاستشارية التقنية التي يقدمها برنامج البيئة عند إعداد (أ) دراسات قطرية عن التنوع البيولوجي؛ (ب) ومشاريع إدارة بيانات التنوع البيولوجي؛ (ج) وصياغة وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي؛ (د) وإعداد إطارات وطنية لسلامة الأنواع البيولوجية تقوم أيضاً باستعراض التنوع البيولوجي لهذه الدول الجزرية.

٢٣ - وقد أقيمت في سيشيل عام ١٩٩٦ حلقة عمل دولية للمبادرات في مجال الشعاب المرجانية في منطقة غربي المحيط الهندي ومنطقة شرقي أفريقيا، بهدف وضع أساس لاستراتيجية خطة عمل لحفظ وإدارة الشعاب المرجانية في المنطقة. ويواصل برنامج البيئة مساعدة هذه الدول الجزرية في تعزيز قدراتها التقنية والإدارية على إدارة البيئة، بما في ذلك التنوع البيولوجي، من خلال برنامج إقليمي للخدمات الاستشارية يسهل استمرار تدريب الخبراء الوطنيين.

٢٤ - وقد كفلت المنظمة أمولاً من مرفق البيئة العالمية لإعداد دراسات قطرية في التنوع البيولوجي، وإدارة بيانات التنوع البيولوجي، واستراتيجيات وخطط عمل للتنوع البيولوجي الوطني وأو إطارات وطنية لسلامة الأنواع البيولوجية في عدد من هذه الدول الجزرية، منها جزر البهاما وبربادوس وكوبا وموريشيوس وسيشيل وجزر سليمان وساناولوسيا وفانواتو. كما أنتجت وثائق تقنية تتناول ملامح التنوع البيولوجي في هذه الدول الجزرية، مستخدمة قواعد بيانات نظم المعلومات الجغرافية، وهي تعاون حالياً جزر البهاما وبربادوس وسيشيل وجزر سليمان وفانواتو في وضع خطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي بتمويل من مرفق البيئة العالمية. وهناك أنشطة أخرى قام بها برنامج البيئة لدعم هذه الدول الجزرية منها (أ) حلقة عمل في تنفيذ الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي جرت في موزامبيق عام ١٩٩٧؛ (ب) والمساعدة في وضع مشروع قانون لمناطق حفظ البيئة البحرية في توفالو؛ (ج) والمساعدة في إعداد مشروع إطار قانون بيئي في كريباتي به أحكام عن حفظ التنوع البيولوجي.

٢٥ - وفي عام ١٩٩٦ طلبت الجمعية العمومية للاتحاد العالمي لحفظ البيئة من أعضاء الاتحاد ولجانه ومن مدیره العام مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية لتنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. واستطاع الاتحاد من خلال شعبة تنسيق سياسة التنوع البيولوجي التابعة له عقد حلقة عمل موضوعها إتاحة مصادر إضافية لتمويل تنفيذ هذه الدول الجزرية للاتفاقية. كما نظمت حلقة عمل في التنوع البيولوجي البحري بالاشتراك مع الاجتماع الأول لمؤتمر الدول أطراف الاتفاقية. ويعکف الاتحاد بالتعاون مع برنامج البيئة على وضع استراتيجية عالمية وخطوة عمل للأنواع الدخلية المتطفلة التي تمثل مشكلة كبرى للتنوع البيولوجي في هذه البلدان الجزرية.

٢٦ - كما شارك الاتحاد في عمل تناول استدامة الإدارة والاستغلال للموارد البحرية والساحلية بواسطة مكاتب القطرية والوطنية. ويعمل الاتحاد في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي على تسهيل تنفيذ ولاية جاكرا وما بها من قضايا أساسية تتعلق بهذه الدول الجزرية، مثل المناطق المحمية، والأنواع الدخلية، والإدارة المتكاملة لمناطق البحرية والسائلية، والموارد الحية البحرية والسائلية وتربية الأحياء البحرية. واستطاع

بالتعاون مع مركز قانون البيئة العالمية والمؤسسة العالمية للأحياء البرية أن ينشر وثيقة عنوانها "التنوع البيولوجي في البحار". كما شارك بالتعاون مع برنامج البيئة ومعهد الموارد العالمية في نشر وثيقة عنوانها "تخطيط التنوع البيولوجي الوطني: مبادئ توجيهية قائمة على الخبرات الباكرة من أنحاء العالم".

٢٧ - وقد وضع المركز العالمي لرصد حفظ البيئة قواعد بيانات واسعة عن التنوع البيولوجي في هذه الدول الجزرية. وهي تشمل معلومات كثيرة عن الأنواع المهددة بالانقراض، وعن موائلها، والمناطق المحمية في هذه الدول الجزرية (انظر الجدول). وتعتبر قواعد البيانات هذه أساساً لسلسلة من تقارير المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة عن حالة التنوع البيولوجي في هذه الدول الجزرية. كما قام المركز باستعراض عالمي للتنوع البيولوجي في هذه الدول الجزرية، وحدد عدداً من الأخطار العالمية، منها الضغوط السكانية والإنسانية والكوارث الطبيعية.

٢٨ - وقد عولجت قضايا تتصل بحالة التنوع البيولوجي في هذه الدول الجزرية ضمن منشورين عالميين أصدرهما المؤسسة العالمية للأحياء البرية عنوانهما الاستراتيجية العالمية لحفظ الطبيعة، ورعاية الأرض: استراتيجية للمعيشة المستدامة. وهذان المنشوران يعطيان عرضاً شاملأً لكثير اهتمامات هذه الدول الجزرية، ويصلح أساساً متيناً للنظر في القضايا التي تناولها برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

٢٩ - أما الأعمال المحددة التي تتخذها أمانة اتفاقية التجارة الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعروضة للانقراض، فتشمل تحصيص منسق معني بهذه الدول الجزرية في مجال أنشطة هذه الاتفاقية؛ وإعداد مجموعات إعلامية لهذه البلدان الجزرية التي ليست أطرافاً في الاتفاقية؛ وتقديم المساعدة الفنية للدول الأطراف وغير الأطراف؛ ونقل توصيات معينة إلى هذه البلدان الجزرية التي ليست أطرافاً في الاتفاقية، وتشجعها على اتخاذ إجراءات لزيادة التقييد بشروط الاتفاقية.

#### خامساً - استنتاجات وتوصيات للعمل مستقبلاً على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية

##### **ألف - استنتاجات**

٣٠ - التنوع البيولوجي في الدول الجزرية الصغيرة النامية مهدد بخطر جسيم من مزيج من العوامل الطبيعية والبشرية. ذلك أن فعالية حفظ التنوع البيولوجي واستغلاله المستدام بهذه الدول الجزرية يستتبع إدارة مستدامة للموارد الجينية من الغذاء والزراعة - وهي الحراثة ومصادف الأسماك وتربية الأحياء المائية - أي ما يمكن وصفه بأسلوب "نظم الزراعة". أما في مجال الحراثة وصيد الأسماك فإنه يعني ضمناً اتباع أسلوب في الإدارة سليم ببيئها ومفيد اجتماعياً ويكون جزءاً متكاملاً مع غيره من أنواع إدارة الموارد الأرضية والمائية. وتعتبر نظم الإدارة المجتمعية وما يتعلق بهما من حقوق واستغلال الأرض والأسماك التي

تدعم نظم الغذاء أساسا هاما لتطبيق هذا الأسلوب. وتنفيذ ما يتصل بذلك من اتفاقات إقليمية ودولية له أهمية خاصة لموارد الأسماك المترهلة أو الواسعة الانتشار التي تخلل مناطق الولايات الطبيعية للدول الجزرية الصغيرة النامية.

٣١ - وللحذر من سرعة ضياع التنوع البيولوجي، يجب مكافحة التصحر الناجم عن التوسيع في الزراعة والإفراط في استغلال الغابات بأسلوب يكفل الارتداد عن العواقب البيئية الخطيرة لفقدان الغطاء الشجري والآثار التي تصيب المناطق البحرية أسفل المجاري المائية. أما عن الاستغلال المستدام للغابات، فإن المناطق الباقية من الغابات الموجودة في معظم هذه الدول الجزرية تحتاج اهتماما عاجلا يشمل إمكانية إعادة تنظيم كامل قطاع صناعة قطع الأخشاب. ويجب رصد إزالة الأحراج والتقليل منها لقصى حد، باتباع سياسة منسقة في فعالية الحفظ والاستخدام. ويجب تشجيع المزارعين في المناطق المعرضة لتفتت التربة على اتباع ممارسات في الحراثة الزراعية حيث يمكن أن تصبح أيضا عنصرا ثابتا في التنمية الريفية المتكاملة.

٣٢ - ومن الضروري إجراء بحوث أخرى في "تحضير" هذه الدول الجزرية من أجل تحسين الدرأية بأدوات وسائل النباتات المتوطنة الأصلية؛ واختيار واستخدام الأنواع المحلية المناسبة لإدخالها في صلب عمليات حفظ المياه، وإنشاش المراعي، وإنتاج العلف، والامدادات من الحطب؛ وفرز الأنواع غير المتوطنة المناسبة من الموارد المماثلة، تمهدًا لاستخدامها في النهاية.

#### باء - توصيات

٣٣ - تلزم جهود أخرى على كافة المستويات لتنفيذ الإجراءات والسياسات والتدابير المذكورة في برنامج العمل، كما يلزم اتخاذ إجراءات إضافية هي:

(أ) وطنيا:

١' بناء قدرة تكنولوجية وبشرية وطنية على إدارة الموارد الطبيعية، تحسين القدرات الوطنية على مسح الموارد البحرية والأرضية، وتدريب موظفين رئисيين، واتخاذ إجراءات للاحتفاظ بخدماتهم داخل القطاع الخاص.

٢' فرض رسوم على استخدام الممرات والمضايق البحرية للتکفل محليا بجزء من نفقات خسائر التنوع البيولوجي في هذه الدول الجزرية الآتية من الممارسات غير السليمة، مثل تصريف الفضلات، وعمليات الحرق أو عمليات انسكاب البقع بالقرب من حدود المياه الوطنية أو الدولية. كما ينبغي النظر في فرض رسوم وضرائب على المؤسسات التجارية التي تخلف فضلات سيئة المعالجة، مع مراعاة الخسائر الممكنة في التنوع البيولوجي من جراء هذه الممارسات:

٣' تعزيز القدرات الوطنية على حفظ التنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك الحيوان والنبات، وخدمات الحجر الصحي، وتقييم وتعزيز التشريعات الوطنية، والمراقبة والخدمات التي تشمل عمليات المراقبة؛

٤' تعزيز نظم الزراعة وتحسين إدارة الموارد الطبيعية حسب اللزوم؛ وإنعاش الموارد المتدهورة حسب الاقتضاء؛ ورصد أثر برامج التنمية ومنها أثر إدخال أنواع جديدة إلى نظم البيئة الأصلية، ونجاح جهود الإنعاش؛

٥' تقييم وتنفيذ المبادئ التوجيهية وقوانين مزاولة أفضل الممارسات المتبعة في نظم الزراعة، وإدخال الأجناس الحية، مع تعديل هذه المبادئ التوجيهية والقوانين عند اللزوم؛

#### (ب) إقليميا:

١' تعزيز الأنشطة الإقليمية في مجال تنسيق التشريعات وتحسين تبادل التكنولوجيا والخبرات؛

٢' تعزيز قدرة الهيئات الإقليمية على إجراء دراسات للشعب ومحاسب الأنهر، والأراضي الرطبة، والبرك البحرية؛ ورصد وتشجيع إنشاء شعاب مرجانية مبتكرة وبرامج اشجار المانغروف.

#### (ج) دوليا:

١' مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية على تحسين مخزوناتها من موارد التنوع البيولوجي البحري، وتعزيز مراكزها الإقليمية للبحوث البحرية؛

٢' دعم اشتراك ممثلي هذه الدول الجزرية في عمليات التفاوض العالمية، ومنها الاجتماعات المتعلقة باتفاقية التنوع البيولوجي، خصوصا في مؤتمر الدول أطراف الاتفاقية، وفي الهيئة الفرعية المعنية بالخدمات الاستشارية العلمية والتقنية والتكنولوجية، وفي اجتماعات الخبراء وأفرقة الاتصال، من أجل تأمين النظر السليم في أولويات هذه الدول الجزرية؛

٣' دعم هذه الدول الجزرية لتعزيز قدراتها الوطنية والإقليمية على حفظ الموارد الجينية بشكل مستدام للغذاء والزراعة، بما في ذلك تنفيذ الأولويات التي حددتها خطة العمل العالمية للموارد الجينية النباتية؛

‘٤’ المساعدة تقنيا في تقييم التشريعات الوطنية وتنفيتها عند اللزوم، وإتاحة التدريب المناسب، وتعزيز وضع قواعد البيانات ونقل التكنولوجيا. وينبغي تشجيع البلدان التي تستورد الموارد الحيوانية والنباتية من الدول الجزرية الصغيرة النامية على مساعدة هذه الدول في تحسين مرافقها وتعزيز حماية حيواناتها ونباتاتها، وخدمات الحجر الصحي فيها، لتأمين تنفيذها وفق المعايير الدولية.

— — — — —